

أكدت أن مرافقة القرآن الكريم تبعث على الراحة والسكينة

## العبد الجادر: نعمل من خلال جمعية نساء السفراء في تونس على نقل الصورة الصحيحة لما نحن مبتعثات من أجله



حرم سفير الكويت في تونس تسنيم العبدالجادر

شابة تلقائية بسيطة مليئة بالحيوية والحماس، شخصية تفيض بالود والمحبة وتحمل الكثير من المهارات الخاصة، تؤمن بأهمية دور زوجة الدبلوماسية، إنها السيدة تسنيم العبدالجادر حرم السفير الكويتي في تونس فهد العوضي، وهي أولى الملتحقات بحلقات أون لاين لحفظ القرآن الكريم.. تحدثنا عن تجربتها مع هذه الحلقات التي تنظمها مراقبة تحفيظ القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كما حدثنا عن بعض أنشطتها في تونس مع زوجات السفراء عن طريق جمعية نساء السفراء، مؤكدة أن زوجة الدبلوماسية لها إحساس عميق بالمسؤولية تجاه وطنها وفخر ببلدنا والى نص الحوار:

### لم أجد مراكز تحفيظ القرآن في تونس وبحثت عن معلمة لتساندني في الحفظ

متى قررت الالتحاق بحلقات أون لاين؟ ولماذا؟

● التحقت بحلقات أون لاين مع بداية هذا الفصل شهر سبتمبر عام 2013 والسبب أن حفظ القرآن الكريم كان بالنسبة لي هدفا أود تحقيقه وأسعى إليه وقد تحقق هذا الهدف بحمد الله.

### مسافر مع القرآن

ما خلفتك في الحفظ قبل الالتحاق بالحلقات؟ وكم كنت تحفظين من كتاب الله؟

● لم يكن لدي أي خلفية بالحفظ إلا ما تابعت في برنامج الشيخ فهد الكندري «مسافر مع القرآن» الذي دلني على أنه يلزم من يريد حفظ القرآن الكريم أن يجد معلما يكون معه في مسيرته، وقبل حلقات أون لاين لم أكن

أحفظ إلا الآيات القصيرة التي أصلي بها.

### الطمانينة

هل تجدين فرقا بين الحضور للمركز وبين الخروج عن طريق الأون لاين؟

● نعم الفرق كبير، فد الأون لاين» يوفر علي عناء الخروج من المنزل وترك أطفالتي.

هذا خلال تواجدي بالكويت، أما فيما يتعلق بوضعي الديبلوماسي كوني أعيش بالخارج ويكفني سهولة التواصل مع المحفظات من داخل الوطن والشعور بالطمأنينة باني أسير على المسار الصحيح.

واستطيع القول اني وجدت ضالتي في مشروع حافظات أون لاين حيث تعتمد حلقة الحفظ فيه على برنامج جوجل بلس مما يساعد المغتربات في سهولة حفظ

### التشجيع

وهل وجدت التشجيع المناسب من المشرفات في المركز؟

● وجدت التنظيم والابتسامه وطريقة التعامل وحرصهن على حضور الدرس كلها عوامل تعطي الحافزة الإرادة القوية والتشجيع على الالتزام لمواصلة الحفظ معهن.

### التجويد

ما التغيير الذي حدث لك بعد الالتحاق بالحلقات؟

● عرفت معنى التجويد وأن هناك أحكاما للقراءة فلم أكن أعلم أن قراءة القرآن تختلف لديهن على دراسة التجويد قبل حفظ القرآن الكريم.

### صعوبات

ما الصعوبات التي واجهتك عند بدايتك في الحفظ؟

● الحفظ الصحيح ليس فقط حفظ الحروف والآيات وإنما

لاين يخص الكويتيات داخل وخارج البلاد ولكني فعلا بدأت أتحدث عن انتسابي للأون لاين وجمال الحفظ الذي شعرت به من خلال التحاقني به.

ماذا تمنين للمرأة التونسية؟

● أتمنى أن تجد الأمن والراحة في بلدها.

### أهل القرآن

ما النصيحة التي تقدمينها للفتاة الكويتية المرأة والطالبة؟

● الحمد لله أنا وجدنا أنفسنا في مجتمع دينه الإسلام ذو القواعد الصحيحة التي تدلنا على ما يغذي الروح وينير العقل، وأقول إنها فرصة قدمت لكن يطبق من ذهب بأن تحفظي القرآن وأنت في بيتك فلا تدعي هذه الفرصة الثمينة ان تمر عليك دون تجربتها، أنه شعور تقشعر له الأبدان عندما نتأدينا المحفظة «يا أهل القرآن».

### نساء السفراء

ما نشاطكم في تونس؟

● نحن أعضاء السفارة بما فيهم عائلاتهن نقل الكويت في تونس فتعمل ونحرص على نقل الصورة الصحيحة لما نحن مبتعثون من أجله ونلصق من خلال العلاقات العامة والمساعدات عن طريق النشاطات الخيرية التي تنظم من قبل جمعية نساء السفراء.

### الوطن العزيز

ماذا أضفت لك حياتك الديبلوماسية؟

● فرصة للتعرف على مختلف الحضارات والتقاليد والعادات والتواصل مع زميلات من مختلف بلاد العالم وإحساس عميق بالمسؤولية تجاه الوطن العزيز وفخر ببلدي الكويت.

كلمة أخيرة لمن تريد أن تحفظ كتاب الله؟

● أقول لها لا تنظري الى حجم القرآن الكريم قبل البدء فقلبا بالحفظ فعندما تبدئين ستجدين لذة الحفظ التي ستجذبك الى انهاء الحفظ دون الشعور بالكم لأن مرافقة كتاب الله تبعث على الحياة والراحة والسكينة.

### جمال الحفظ

عند عودتك لتونس هل ستنادين المرأة التونسية للالتحاق بالمركز؟

● لم أفكر في هذا لأن الأون



الدعاء الماثور

د. وليد العلي

### إمتاع ذوي الأفهام بأدعية خير الأنام

أحد الإيمان الإمام والخطيب بمسجد الدولة الكبير الشيخ الداعية د. وليد العلي بد 30 مقالا أسبوعيا ينشر فيها طائفة مباركة من الأدعية الماثورة عن النبي ﷺ على أن نمتنعكم كل أسبوع بها.

إن من أشرف الأدعية التي يتقرب إلى الله تعالى بها الداعي، وأجمع المباني وأنفع المعاني التي يسعى في تحصيلها الساعي، ما أثر عن رسول الله ﷺ من الأدعية الصحيحة، التي هي من جوامع الكلم الذي تجود به القرينة.

وإن من هذه الدعوات النبوية الشريفة، وهذه الكلمات الشافية الكافية المنيفة، ما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، ومن شماتة الأعداء».

فقول أبي هريرة **رَبِّهِ: «كان النبي ﷺ يتعوذ»** والاستعاذة هي الاعتصام بالله والاتجاه، حذرا من شر كل ذي شر وقتة وبلاء، فالاستعاذة تتضمن التذلل لله تعالى والافتقار إليه، والاستجارة به والفرار إليه والانطراح بين يديه.

فيستعذ العبد بربه استعاذة الخاضع الذليل، ويتملق في استجارته به تملق الغليل العليل، فهو بلسان مقاله قد عان، وقال بلسان حاله وقد لاذ:

يا من السود به فيما أوْملته ومن أعوذ به مما أحاذره لا يجير الناس عظما أنت كاسره

ولا يهبطون عظما أنت جابره فاما «جهد البلاء» فهو كل ما أصاب العبد من شدة المشقة والمصيبة والعناء، مما لا طاقة له بحمله ولا قدرة له على دفعه مما يختار عليه الموت والفناء.

فيدخل في عموم «جهد البلاء»: قلة المال مع كثرة العيال، ويدخل في عمومها الحاجة إلى ما في أيدي الناس من المال، وكذا عدم الصبر على الأمراض والأسقام وسوء الأحوال.

قال طاوس بن كيسان رحمه الله تعالى: «لم يجهد البلاء، من لم يتول البتامة، أو يكون قاضيا بين الناس في أموالهم، أو أميرا على رقباهم».

فإذا رأيت أخا البلية فاستعذ بالله من شر البلاء النازل

وأما «درك الشقاء»: هو اللحاق بالإدراك، والوقوع في الشقاء وهو التلف والهلاك.

فيدخل في عموم «درك الشقاء»: كل سبب يؤول بالعبد للهلاك والبوار، كما أن «الشقاء» يطلق على إحدى دركات جهنم وبئس المصير والقرار.

إن الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من النار

وأما «سوء القضاء» فهو عام في النفس والأهل والولد والمال، وأن يقضى عليك بسوء في شيء من أمور الدنيا والدين والمال.

ولكن إذا حم القضاء على امرئ فليس له بر يقيه ولا يحسر

ولما كان الابتلاء الذي يبصره العبد بعينيه، إما أن يكون في القدر المكتوب عليه، أو كأننا في المنقلب الذي سيسير إليه، أو جاريا على المعاش الذي بين يديه، لأن كل أمر يكرهه العبد إما يكون من جهة المبدأ وهو سوء القضاء، وإما أن يكون هذا الأمر

المكروه من جهة المعاد وهو درك الشقاء، وإما أن يكون الأمر جاريا عليه من جهة المعاش وهو جهد البلاء، وعدو الإنسان إنما يسير إليه سير الحات،

ليشمت به بأمر من هذه الأمور الثلاثة: أدرج في الحديث الاستعاذة بالله تعالى «من شماتة الأعداء»، لأن شماتتهم تنكا القلب وتبلغ من النفس أشد منازل العناء.

وتأمل حال هارون عليه السلام لما سأل أخاه موسى عليه السلام ألا يمشت به الأعداء: استجاب له وأبدله

خييرا من ذلك وهو أن خص نفسه وإياه بصالح الدعاء، قال الله تعالى: (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بشما خلفتموني من بعدي أعجلت أمر ربكم والقي الألواح وأخذ برأس أخيه

يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب أغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين).

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهتون غير شماتة الحساد

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، ومن شماتة الأعداء.

فالزم يا عبد الله هذا الدعاء وأنت مستقن بأن ربك لدعائك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون).

فنعني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.



جانب من حلقات أون لاين



حرم السفير تتحدث لـ «الإيمان»

## تفضيل أهل الثقة على أهل الخبرة خيانة

وإلا ضاع مستقبل الأمة.

قال الله تعالى في سورة يوسف: (وقال اجعلني على خزائن الأرض) فهذه الآية الكريمة تؤكد لنا أنه يجوز تولي الكفو أن يقوم بمهامه على جهة الاختصاص حتى يكون في المكان الصحيح الذين هو له أهل.

والنبي موسى ﷺ حيث أرسله الله إلى فرعون وعلم أن بلسانه عقدة طلب من الله حل هذه المشكلة وأن يرسل معه أخاه هارون لفضلته.

قال تعالى في سورة القصص: (وأخي هارون هو

الأمانة خلق كريم لا يتصف به إلا كل إنسان عظيم يراقب الله قولاً وعملاً ولهذا كان علينا أن نصطفي للأعمال أحسن الناس قياماً بها من ذوي الخبرة والكفاءة، فإذا خالفنا ذلك وقمنا بتنتحية القادر وتولي العاجز كان ذلك خيانة، لأن الواجب أن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولا نريد أن نضع غير المناسب في المكان المناسب لأنه سيؤدي إلى الفساد الإداري ولا يمكن لمثل هذه المؤسسة أن يرتفع شأنها بل سرعان ما تنهدم على رأس من فيها، وذلك لأن الكفو هو الذي يستطيع ان ينجح

## «تبارك».. السورة المنجية

حتى أدخلته الجنة (تبارك الذي بيده الملك)».

ويروى ان بعض اصحاب النبي رضوان الله عليهم اقاموا خيمة على قبر وهم

ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له (تبارك الذي بيده الملك)».

وقوله ﷺ: «سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها

لا يعرفونه.

فإذا هو قبر انسان كان يقرأ سورة الملوك حتى يستجيب، فذهب الصحابة إلى رسول الله ﷺ يخبرونه بما

حدث فقال لهم: «هي المانعة وهي المنجية، ينجي من عذاب القبر».

أي تنجي من قرأها ثم مات في يومه.

اشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة، كانت اذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها، كما كانت تصنع هي به ﷺ، وما رأيت أحدا كان

أصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها عليك أبا جهل بن هشام وعنتية بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف، وبعد سنوات كان هؤلاء جميعا صرعى في القليب

بجوار ماء بدر، وقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها عن فاطمة الزهراء: «ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها، وما رأيت أحدا كان

الشريف فلم يرفع الرسول الأعمز رأسه وكانت فاطمة بالقرب منه فتقدمت في شجاعة وثبات ورفعت الروح عن ظهر أبيها، ثم رفع رسول الله رأسه وقال: اللهم عليك الملامن من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعنتية بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف، وبعد سنوات كان هؤلاء جميعا صرعى في القليب بجوار ماء بدر، وقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها عن فاطمة الزهراء: «ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها، وما رأيت أحدا كان

الفضل العظيم، تشفع لمن يقرأها حتى يغفر الله له، وردت في فضلها أحاديث متعددة منها قول رسول الله ﷺ: «ان سورة في القرآن

الفضل العظيم، تشفع لمن يقرأها حتى يغفر الله له، وردت في فضلها أحاديث متعددة منها قول رسول الله ﷺ: «ان سورة في القرآن

## الوصايا العشر

من أجمل الوصايا التي قبلت وحملتها إلينا كتب التراث تلك التي أوصت بها أم ابنتها ليلة عرسها حتى تنال رضا زوجها وتعيش معه هانئة سعيدة، فلقد خطب عمر بن حجر الكندي إلى عوف بن محكم الشيباني ابنته ام اياس، فأجابته الى ذلك، وفي ليلة دخوله بها أقبلت عليها أمها توصيها، فكان مما أوصتها به ان قالت لها: اي بنية، انك مفارقة بيتك الذي منه خرجت، وعشك الذي منه درجت الي رجل لم تعرفيه، وقرين لم تالفه، فكوني له أمة يكن لك عبدا، واحفظي له خصالا عشرةا يكن لك ذخرا، فاما الاولى والخاتمة، فالرضا والقناعة وحسن السمع له والطاعة، وأما الثالثة والرابعة فالتفقد لمواقع عينيه وانفه، فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم أنفه منك الا اطيب ريح، واما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت طعامه ومنامه، فان شدة الجوع ملهية وتغنيص النوم مغضبة، واما السابعة والثامنة فالاحراز لماله والارعاء على حشمه وعياله.

واما التاسعة والعاشر، فلا تعصي له امرا ولا تقشي له سرا، فانك ان خالفت امره او غرت صدره، وان أفتشيت سره ان تامني غدره، وياك ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان مغتصا، والكتابة لديه اذا كان فرحا.

ويحكي ان الفتاة عاشت سعيدة هانئة مع زوجها وكان ممن أنتجهم له ولدها الحارث، وهو جد الشاعر المعروف امرؤ القيس.

## من أعلام النساء

### فاطمة الزهراء رضي الله عنها

فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، البضعة النبوية، بنت رسول الهدي ﷺ من السيدة خديجة الطاهرة سيدة نساء قريش وام المؤمنين، وهي زوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه،

وأم الحسن والحسين ريحانتي رسول الله ﷺ والسيدة زينب أم كلثوم رضي الله عنهما، وكانت فاطمة الزهراء تكنى بأم أبيها، كما كانت أصغر بنات النبي وأحبهن إليه، ولدت والكعبة يعاد بناؤها ورسول الله ﷺ في الخامسة والثلاثين من عمره، وقد نشأت في بيت النبوة ومهبط الوحي

وتعلمت في دار ابويها ما لم تتعلمه طفلة غيرها في مكة من آيات القرآن، ولما نمت واشتد عودها كانت تضمد جراح أبيها في غزوة أحد، وتقوم وحدها بشؤون بيتها دون أن يساعدها أحد.

وكانت السيدة فاطمة رضي الله عنها تتف بجوار أبيها المصطفى ﷺ حين يلقي عنث الكافرين وايداء المشركين في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، فقد كان الرسول ﷺ ساجدا في البيت العتيق يوما وحوله قوم من طاعة قريش فجاء عقبه بن أبي معيط بسلى جزور «روث جمل» فقتفه على ظهره

فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، البضعة النبوية، بنت رسول الهدي ﷺ من السيدة خديجة الطاهرة سيدة نساء قريش وام المؤمنين، وهي زوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه،

وأم الحسن والحسين ريحانتي رسول الله ﷺ والسيدة زينب أم كلثوم رضي الله عنهما، وكانت فاطمة الزهراء تكنى بأم أبيها، كما كانت أصغر بنات النبي وأحبهن إليه، ولدت والكعبة يعاد بناؤها ورسول الله ﷺ في الخامسة والثلاثين من عمره، وقد نشأت في بيت النبوة ومهبط الوحي

وتعلمت في دار ابويها ما لم تتعلمه طفلة غيرها في مكة من آيات القرآن، ولما نمت واشتد عودها كانت تضمد جراح أبيها في غزوة أحد، وتقوم وحدها بشؤون بيتها دون أن يساعدها أحد.

وكانت السيدة فاطمة رضي الله عنها تتف بجوار أبيها المصطفى ﷺ حين يلقي عنث الكافرين وايداء المشركين في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، فقد كان الرسول ﷺ ساجدا في البيت العتيق يوما وحوله قوم من طاعة قريش فجاء عقبه بن أبي معيط بسلى جزور «روث جمل» فقتفه على ظهره